التهدئة الإعلامية والتهيئة للحوار

فواز محمد إسكندر

قبل أيام أعلن الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الشامل الاستاذ/ احمد عوض بن مبارك ان هناك خطة خاصة للتهدئة الاعلامية سيكون التوقيع عليها من قبل مسؤولي وممثلي وسائل الإعلام بهدف التهيئة المناسبة للحوار الوطني الشامل المزمع انعقاده في ال18 من مارس الحالي في خطوة ممتازة وجادة وان كانت متأخرة جداً ونتمنى ان لا تواصل تأخرها من حيث التنفيذ والشروع بتطبيقها فلم يبقَ لموعد انعقاد الحوار الوطني سوى أيام قليلة وبالكاد ان طبقت على الواقع ستعمل شيئاً بسيطاً من التهدئة وتساعد على التهيئة التي لها طرق عديدة اهمها التزام الاحزاب السياسية الموقعة على التسوية السياسية (المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة) وشركائها وحلفائها والاطراف الاخرى بالتهدئة والتهيئة والكف عن المناكفات والمماحكات التي ارهقتنا وادخلتنا في دوامة لا نهاية لها ..

التهدئة واجبة وأمر ضروري وفي غاية الأهمية وبالذات في المرحلة الحالية والظرف الراهن والمطلوب هو الالتزام بها والتقيد بخطة الامانة العامة لمؤتمر الحوار الوطني ..

اذا ما طبقت الخطة المعلن عنها حرفياً وبصدق ووطنية ومسؤلية كاملة سأعتبرها شخصياً الخطوة الأولى لنجاح الحوار الوطني والبداية الحقيقية لجني ثماره التي ينتظرها ملايين اليمنين ويترقبها العالم بأكمله وتنفيذ الخطة سالفة الذكر امر سهل وليس بصعب. كل ما نحتاجه هو الاحساس بمسؤولية المرحلة وخطورتها وإظهار حب اليمن والوطن والابتعاد عن المصالح والمناكفات والمماحكات والأحقاد وننسى الماضي ونفتح صفحة جديدة كما قال وطلب منا فخامة الرئيس / عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وتفرضها علينا جميعاً المرحلة الحالية وهو أقل شيء نعمله ونقدمه من أجل اليمن ...

ولابد من ان تقوم كافة وسائل الإعلام المعنية والمشمولة بالتهدئة بل والملزمة بها وذلك بالتهيئة الاعلامية للحوار من خلال برامجها ونقاشاتها ومواضيعها وفقراتها على أسس وطنية تامة وهم يعرفون كيف ذلك وكيف يتم نريد باختصار شديد تهدئة تهيئة توعية تثقيف إرشاد اعلامي بحت .. ودمتم ..

المرأة والحوار والتطلعات المنشودة

محمد شمسان

مع اقتراب موعد انعقاد أعمال مؤتمر الحوار الوطني الذي سينطلق منتصف الأسبوع القادم، ومناسبة احتفال معظم دول العالم باليوم العالمي للمرأة ومنها بلدنا اليمن، وبالتزامن مع الحراك السياسي المكثف للاحزاب والقوى الوطنية في اطار العملية السياسية للفترة الانتقالية الثانية، في ظل هذه الاحداث ومع هذه الاجواء الثورية المتصاعدة فإنني أود التطرق إلى موضوع المرأة اليمنية التي كان لها دور فاعل في مسار ثورة التغيير الشبابية الشعبية السلمية، وتركت من خلاله بصمات واضحة في العملية السياسية التي تجري على قدم وساق لتستكمل تحقيق اهداف الثورة السلمية.

المرأة اليمنية وبما لا يدع مجالا للشك - اثبتت خلال العامين الماضيين، انها رقم صعب في المعادلة السياسية لا يمكن تجاوزه او تجاهله او التغافل عنه في سياق الاحداث المتسارعة والمتصاعدة التي تشهدها البلاد، وان لديها قدرات كبيرة، تفوق أي صعوبات او تحديات تعترض طريقها للوصول الى تحقيق اهدافها في المشاركة والبناء وصناعة القرار، وقد تبرز هنا العديد من التساؤلات عن المرأة ودورها وقضاياها ومستوى مشاركتها.

وفي الحقيقة انا هنا لست مخولا للرد على هذه التساؤلات والاستفسارات، كون المؤشرات التي تبدو على ارض الواقع تؤكد ان الايام القادمة هي من ستجيب على هذه الاسئلة وغيرها، اود هنا فقط ان أطرح هذا الموضوع على كافة أطراف وقوى المشهد السياسي حتى لا تأخذهم العزة بالإثم فيتعمدوا إعادة إنتاج نفس التجربة التي مارسها النظام السابق، في تحديد مسار مشاركة المرأة ورسم ملامح مستقبلها كنوع الوصاية عليها خلال المرحلة القادمة، ولتبقى مجرد ديكور او واجهة فقط من اجل الحصول على مكاسب مادية او معنوية من الخارج.

على الأطراف الوطنية في الساحة وبالتحديد مكونات الحوار الوطني ان يدركوا ان فارقا كبيرا بين مرحلتي ماقبل وما بعد 11فبراير 2011م، تتجلى صوره وملامحه في التحولات والتطورات السياسية التي نعيشها اليوم، والتي كان للمرأة مساهمة فاعلة في سياقها، وهذا الفارق يكمن في ان المرأة اليمنية اليوم تمكنت من فتح آفاق جديدة لعملها ومشاركتها خلال المرحلة القادمة وفي مختلف المجالات والنواحي ووصولا الى المشاركة في صناعة القرارات واعدادها وتنفيذها، وانها لم تعد تقبل ان تبقى تحت الوصاية الذكورية، فيما يتعلق بدورها ومستقبلها السياسي او دورها في الحياة المجتمعية كشريك للرجل في تسيير الحياة اليومية وتحمل المسؤولية في رسم السياسات والبرامج والمشاريع والآراء والتصورات والتخطيط والإعداد والتنفيذ لها وفي شتى مجالات الحياة، السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وبالطبع فإن الملتقى التشاوري للقيادات النسوية لمناقشة الاجندة الوطنية لمطالب النساء في الحوار الوطني الذي انعقدت اعماله خلال اليومين الماضيين يأتي في سياق هذا الفارق الذي تود المرأة اليمنية ان تؤسسه ليكون فاصلا بين مرحلتين هامتين في حياتها، الملتقى الذي تشارك فيه قرابة ستين قيادية من مختلف المؤسسات والمنظمات النسوية ويمثلن معظم محافظات الجمهورية واغلبهن سيشاركن في مؤتمر الحوار الوطني القادم، يأتي ايضا في اطار الجهود الحثيثة التي تبذلها المرأة من اجل التوصل الى رؤية مشتركة لكيفية استيعاب وتلبية مطالبها في الحوار الوطني للخروج بنتائج مرضية ومشجعة لها ولتعزيز دورها ومشاركتها في صناعة مستقبل اليمن الجديد، وبما يكفل حصولها على نسبة 30% من مقاعد السلطات الرسمية الثلاث في البلاد.

ولكن الأمر ايضا هنا يحتاج الى تضافر الجهود بين الرجل والمرأة، والعمل سويا جنبا الى جنب، لتجاوز ربما ما يوصف بالمعوقات والصعوبات التي قد لا تمكن المرأة من أخذ مكانتها وتفعيل دورها وسط المجتمع .

المرأة والمشاركة السياسية

ربما تتمثل أهم الصعوبات والعراقيل امام مشاركة المرأة سياسيا في بعض النصوص التشريعية القانونية، وهي قبل ان تكون عراقيل مكتوبة على الورق هي بالاساس موجودة في العقلية الذكورية (بالتأكيد الامر ليس عموما) ما يعني انه لا بد ان تتغير ذهنية العديد من الرموز الذكورية السياسية فيما يتعلق بالدور المناط للمرأة كشريك للرجل وكطرف قوى في المجتمع، وانا اعتقد ان الثورة الشبابية السلمية قد اسهمت الى حدا كبير في ذلك حيث والكثير من الاطراف الفاعلة في المشهد السياسي وخصوصا الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني تعمل اليوم وبشكل واضح على ايجاد بيئة تشريعية تمكن المرأة من التغلب على هذه العراقيل والصعوبات .

> ان المرأة اليمنية اليوم تمكنت من فتح آفاق جديدة لعملها ومشاركتها خلال المرحلة القادمة وفي مختلف المجالات والنواحي ووصولا الى المشاركة في صناعة القرارات

الحقوق التعليمية والصحية

وهنا أيضا تبرز تحديات عديدة أمام المرأة، تتمثل في حرمانها من حق التعليم والحصول على المستوى التعليمي المناسب لها لتقوم بدورها ومسؤلياتها تجاه وطنها ومجتمعها، والمشكلة هنا ليست عند السياسيين او المشرعين فحسب بل هي مشكلة مجتمعية بدرجة رئيسية، وتكمن في نسبة الوعي والمعرفة لدى افراد المجتمع فيما هناك ايضا حقوق صحية للمرأة تهدر لأسباب عدة منها التقصير الحكومي في توفير كافة المتطلبات والمستلزمات الخدمية الصحية التي تحتاجها المرأة ومنها مايتسبب في ضياعها واهمال المجتمع وتساهله ازاء تلك الحقوق سبب مباشر ونشير هنا فقط الى ظاهرة الزواج المبكر ومايتنتج عنه من اضرار ومخاطر صحية ونفسية عند المرأة.

المرأة ودورها الاقتصادي

لاشك ان التحول السياسي الذي تشهده اليمن اليوم سيفرض معطيات جديدة تمكن المرأة من الاسهام بشكل جيد وفاعل في تنمية الاقتصاد اليمني لاسيما في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية والسوق الحر وتطور تقنيات ووسائل العصر الحديث، وربما مشاريع التنمية المستدامة ستوفر بيئة خصبة ومناسبة لعمل المرأة خلال المرحلة القادمة، والمهم في الامر هو ان تبدي اطراف الحوار الوطني توافقا حقيقيا بخصوص ايجاد تشريعات ونصوص قانونية تمكن المرأة من الانتصار لقضاياها بشكل كامل.

المرأة والعدالة الانتقالية

في هذا الجانب لايجب إغفال المرأة في تحقيق العدالة الانتقالية، كونها تضررت كثيرا من الاحداث والصراعات والحروب خلال مرحلة النظام السابق، ودفعت ثمنا باهظا نظير كفاحها ونضالها من اجل الحصول على حقوقها والنهوض بمستواها في المشاركة والعمل، وفي اعتقادي ان تجاهل المرأة فيما يخص تنفيذ قانون المصالحة والعدالة الانتقالية وجبر الضرر قد لا يخدم العملية السياسية ولا يحقق مبدأ التصالح والتوافق والمساواة.

القضية الجنوبية بين استعادة الدولة والاستقلال

Aboazam76@gmail.com

حسين المشدلي

عندما تحدث الرئيس علي ناصر في كلمته في اجتماع ممثلي الحراك مع بن عمر الذي عقد في دبي ذكر انه كان 95 % من الجنوبيين مع الوحدة في عام 90 وانه وبسبب الفساد والعبث بالبلاد اصبح 96 % من الجنوبيين الآن يطالبون بالانفصال

مباشرة يقاطعه العطاس معلقاً يطالبون باستعادة الدولة" وبدوره يستدرك الجفري بالقول يطالبون بالتحرير والاستقلال "

من خلال التكييف والوصف الذي طرحه الرئيس علي ناصر لحقيقة المطالب الجنوبية وتعليقات الجفري والعطاس على ذلك اعتقد انه يتضح وبجلاء حقيقة مايريده ويسعى اليه كل من السياسيين الثلاثة والذي يمكن ايجازه فيما يلي :- -1 كلام الرئيس علي ناصر واضح الدلالة على ان الوحدة تمت بارادة شعبية تقترب من الاجماع وان الفساد هو مايدفع الناس للتفكير في الانفصال وبالتالي فان التخلص من العبث والفساد واقامة نظام يلبي طموحات المواطنين كفيل بالقضاء على المطالبات بالانفصال

-2 تعليق العطاس بان المطالبة هي باستعادة الدولة يعني ان المطلوب هو "استعادة نفس الدولة السابقة" وهذا يشمل قيادتها التي وقعت على الوحدة والتي من وجهة نظره يجب تسليم السلطة إليها باعتبارها من يمثل الدولة المطالب باستعادتها والذي كان هو شخصيا واحدا ممن يتربعون على أعلى المناصب فيها

-3 استدراك الجفري يتضمن الرفض الواضح للوصف والتكييف الذي ذهب اليه العطاس كما يتضمن الايضاح بأن الوصف الصحيح لحقيقة المطالبة من وجهة نظره طبعا هو المطالبة بالتحرير وانشاء دولة جديدة مستقلة لاعلاقة لها بالنظام او بالاشخاص والقيادات التي وقعت على الوحدة

الخلاصة :- ان رغبة البعض في الاستفادة ممايجري من اجل تحقيق مآرب سياسية شخصية هو امر واضح وبالتالي فان على المواطن العادي التنبه الى ان الصراع على السلطة هو الهاجس الذي يسيطر على اذهان السياسيين قبل اي شيء اخر وان العودة الى الحكم هو الهدف الوحيد الذي يسعى اليه الكثير ممن فقدوا مناصبهم بعد الوحدة وبالتالي فإنه من الواجب عدم الانسياق وراء دعوات من يختصر قضية وطن في هدف واحد يريد أن يحققه لنفسه وهو أن يصبح السيد - الرئيس".

إيران.. دموع في فنزويلا وألغام في اليمن

أمين الحاشدي

عندما يتخلى الإنسان عن إنسانيته يصير وحشا في مسلاخ بشر وان السياسي البارع الذي يجعل الدبلوماسية السياسية تقوده الى الخير والرفعة والمكانة وتقديم الخير للآخرين لكن ان تشنق ابتسامة الأبرياء من الشعوب بسياسات القتل والتدمير وتصادر الحريات ويجر العالم الى مستوى هابط من اللاإنسانية فهوالوبال والشنار.

اقول هذا وانا اتصفح اخبار رحيل الزعيم الراحل المثير للجدل والذي كان شوكة في خاصرة الاطماع الاوروبية لبلده ولبعض دول العالم وهو شافيز فانزويلا وما شدني تلك الدموع التي سقطت من احمدي نجاد زعيم ايران لفراق شافيز فقلت اهي الانسانية التي فطرت قلبه؟ ام ان للسياسة قلوبا اخرى؟ فالسياسة الايرانية لها قلبان قلب رؤوم حنون لمن حالفهم ومضى في منوالهم وقلب أسود كالكوز مقلوب لكل من خالفهم ولوكان وقود هذه الحرب اطفال سوريا. والغريب انك حين تقارن بين تلك الدموع السكابة هناك ستراها في اليمن وسوريا أسلحة دمار شامل تهربها ايران لدمار الشعوب .

وليس هذا الغريب ولكن الغريب ان نجاد يقول مواسيا المسيحيين بمغازلة سياسية خرقاء تنم عن غباء سياسي وان كان شافيز قد دعم القضايا العربية فهو يبحث عن مصالحة وهناك انتقادات لاحمدي نجاد منها في برقية التعزية التي بعث بها إلى نائب الرئيس الفنزويلي حيث وصف الرئيس الراحل بالمؤمن الذي انضم إلى كوكبة الشهداء وسيكون برفقة السيد المسيح في جنان الخلد وأضاف بأنه سيعود إلى هذا العالم برفقة السيد المسيح والإمام المهدي الغائب.

برقية التعزية هذه وما اشتملت عليه من أوصاف للرئيس شافيز وربطه بالإمام الغائب واجهت انتقادات حادة من قبل رجال الدين في ايران حيث رأوا أن أحمدي نجاد وضع شافيز في مقام الأئمة والصالحين وفي ذلك، من وجهة نظرهم، إساءة للإسلام والمذهب الشيعي على وجه التحديد ولاادري كيف تحول شافيز فجأة الى مرجعية شيعية .

فمتى ستصبح المرجعية الشيعية خالية من الدسم السياسي المليء كراهية لليمن ومتى يكف وكلاؤها في اليمن من الخروج من عنق زجاجة الكراهية والدماروشتان بين من يبحث عن فكرة رشيدة للخروج بالوطن من وبال الازمات ومن يسوق الموت الزؤام للبشر والحجر بغدر وقلة إيمان.